



ذكريات خادم (جزء اول)

للقمص جورج جوس قلمته



جزء من مقدمة الكاتب:

أشكر الهى وامجد اسمه القدوس لانه ساعدنى واعطانى فرصة اختبار عمله فى حياتى وفى حياة الكثيرين ممن تعاملت معهم , فجاءت هذه المذكرات شاهدة بانه لم تزل معاملات الله مع اولاده فى هذا الجيل , كما فى كل الاجيال , واضحة ووعوده صادقة , فيده لم تقصر ان تخلص ومرامحه واسعة لكل من يدعوهُ , واحضانه مفتوحة تدعو الضال وتفرح بالتائب الراجع اليه .

ذكرياتى مع التائبين

<p>كان الاب رجلا مسيحيا بالاسم حاد المزاج , يرفض الذهاب الى الكنيسة , , ولكنى صليت معهما , ... , أليست نفس والدهما غالبية على المسيح , ... , هل يعجز الله ان يصلح حياة هذا الاب , ... , مرت الايام والسنين , ... , بعد تناوله الطعام وقع على الارض فى حالة غيبوبة , ... , عاد الوالد الى منزله وقد اصابه شلل نصفى , ... , وبعد ان قدم توبة صادقة واعترف بكل اخطائه</p>	<p>الله يريد ان الكل يخلصون اتى ٢ : ٤</p>
<p>كان خادما ناجحا فى مدارس الاحد , ... , بدأ يتغيب عن حضور الكنيسة , ... , نظر الى معترضا ان هذه ضريبة الشهرة نتعب الان حتى اذا ما كبرنا نجد المال الوفير لحياة سهلة وأمنة , ... , خصص اوقاتا لخدمة الفقراء بالمجان والاعتناء بهم طبييا بانتظام</p>	<p>هانذا اسأل عن غنمى وافتقدتها حز ٣٤ : ١٢</p>

ذكرياتي مع بعض المشكلات العائلية

<p>كانت احدى كنائسنا تمر بأزمة مالية , وسمع احد الاغنياء واراد ان يعطى , ولكن زوجته لا ترغب , ... , هناك رصيد كبير فى البنك لاولادها ليعيشوا حياة طيبة مريحة بلا معاناة , ... , اخبرها انه يريد ان يجعل لهم رصيда فى السماء , ... , حياتنا ليست من اموالنا ...</p>	<p>حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك ايضا مت ٦ : ٢١</p>
<p>طبيب ناجح فى عمله ولديه من المال ما يهين بيت مجهز للحياة الزوجية , تقدم لخطبة ابنة عائلة طيبة متدينة , .. , كانت نصيحة اب اعتراف الفتاة ان يتم السؤال ليس فقط عن ترده على الكنيسة , بل ايضا عن مقدار معرفته ومحبه للمسيح , ... , اصبحت تعيش فى فراغ عاطفى فهى لا ترى زوجها الطبيب سوى بضع دقائق فى الصباح ومثلها فى المساء , ... , سافرت الى اخيها المتزوج ولا ترغب فى العودة الى زوجها , ... , اخذ الزوج يتردد على فى الكنيسة اسبوعيا يترجاني الاسراع فى الصلح</p>	<p>بالحكمة بينى البيت وبالفهم يثبت أم ٢٤ : ٣</p>

ذكرياتي مع اشخاص قسوا قلوبهم ولم يتوبوا

<p>غاب الزوج عن الاسرة نتيجة خلافات وكان يرسل مبلغا من المال كل شهر الى الاسرة يكفى ويزيد على احتياجاتها , ... , قالت الام لبنتها ان الاب رجل شرس وليس فى قلبه رحمة , ... , وانها تشعر بسعادة وسلام وهو بعيد عن البيت , ... , قال لى الزوج انه تحمل زوجته فوق الطاقة , ... , كما انه يصلى ان يريه الله من هذا العالم حتى لا يكون انفصال زوجته عنه سببا فى تحطيم مستقبل بناته</p>	<p>طوبى للانسان المتقى دائما , اما المقسى قلبه فيسقط فى الشر أم ٢٨ : ١٤</p>
<p>أصبح خادما ناجحا من خدام التربية الكنسية , ... , جذب والدته واخوته الى الحياة الروحية</p>	<p>اليوم ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم عب ٣ : ٧</p>

بتصرفاته وقدوته , ... , لكنه لم يتمكن من
التأثير على والده مطلقا , اذ كان يزرجه بعنف
ويتهمه انه مضلل يسير في طابور المضللين ,
... , المال الكثير والمركز الاجتماعي جعله
يعيش في غرور وكبرياء وجعله يرفض التوبة
, ... , يا خسارة بابا مات ولا اعلم مصيره ,
... , مسكين هذا الانسان الذي لم يحيا حياة
التوبة

صلاة الايمان تقدر كثيرا في فعلها

طلب احد الشامسة ان اتناول عمه المريض ,
.. , وعلمت انه سيقوم باجراء عملية في الكلية
في اليوم التالي لوجود حصوة متشعبة , .. , بعد
ان قرأت له التحليل قال لي بصوت المؤمن "
أبونا انى اؤمن ان بتناولى من جسد الرب ودمه
لن تكون هناك عملية , .. , وكان جوابى "
حسب ايمانك يكون لك , .. , واخبرنى ان
ايمان عمه قد حقق معجزة

التناول شفاء للروح .. وايضا للجسد



اسماء، وذلك لأن نفس الموقف قد تكون تكررت مع عدة أشخاص مع اختلافات
مطلوبة في التفاصيل، كذلك لم يقصد مطلقاً الإساءة لأي إنسان أو التوبيخ به، فكانت
تحت الضعف البشري تترجمي مرادف الله.

أقدم بالشكر للرب الهنا العظيم الأسمى سرافوق، الذي قام مشكوراً بتقديم
لهذا الكتاب بجملة كبيرة، وأعطى شخصي الضعيف فوق ما استحق كثيراً،
والشكر أيضاً لأن يقامه يوازينا دائماً برفقته وحنانه. كما أشكر كثيراً
رئيسي في خدمة مبلغ كنيسة مار يوحنا الفس أغسطس حيا، لأنه كان أول من
شجعني على كتابة هذه التكريات، وقام مشكوراً بتقديم الكتاب، وأشكر أيضاً
كل من ساهم في كتابة وتجميع وإخراج وطبع هذا الكتاب، وكذلك إعداد
الرسومات، وأخص بالشكر شركة جيتي ومعملي لمساعدتي في مراجعة
وتفحيم موهوباته.

أرجو بصلوات وتفاعلات القديسة مريم العذراء ومار يوحنا الحبيب والشهيد
جورجوس والأبنا أنطونيوس، وصلوات ودعوات أصحاب القبطية قداية القبا
شجوده الثالث راعي الرعاة ومعلمنا ومرشدنا، أن يكون هذا الكتاب سبب بركة
لحياة الكثيرين. كما أرجو بصلواتهم وصلواتكم أن يعطيني الرب نعمة لكي أشتر
هذا الكتاب باللغة الإنجليزية حيث يقوم الآن بخدمتكم مخصصون بترجمته.

أسأل جيتي الرب يسوع المسيح أن يعيننا كلما على خالص نفوسنا لكي
نقضي أيام غريتنا بسلام، ورحمة وإيماننا وحياتنا وعملنا مسن أجل امتداد
ملكوته، لأنه خلقنا لأعمال صلحنا، سبق الله فاعدا لكي نملك فيها.

بنعمة المسيح

جورجوس عطا الله تالله

كان كنيسة مار يوحنا الحبيب بكونها = كاثولونيا